قمة «G20» انطلقت في بالي أمس تحت عنوان «التعافي معاً التعافي أقوى».. وزيلينسكي اقترح صيغة لتبادل الأسرى على قاعدة «الجميع مقابل الجميع»

شي: عدم تحويل الغذاء والطاقة إلى سلاح.. ويدودو: ضرورة إنهاء الحرب لافروف: منفتحون على الحل وشروط كييف غير واقعية

جملة من اللقاءات، اتخذ البعض منها صفة الاستثنائية، عقدت على هامش قمة مجموعة العشرين «G20»، التي انطلقت في مدينة بالي الإندونيسية، أمس الثلاثاء، لتشهد جلسة الافتتاح جملة من المواقف والتصريحات، إزاء ما يتعرض إليه العالم من أزمات وصراعات، حيث حذّر الرئيس الصيني شي جين بينغ، في كلمته، من تحويل الغذاء والطاقة إلى سلاح، على حين أكد الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو، ضرورة إنهاء الحرب من أجل أجيال المستقبل، بينما شدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على ضرورة وقف السياسة المعادية لروسيا في العالم، معرباً عن قلق بلاده من الأنشطة البيولوجية على حدودها.

وتلقت قناة «سكاي نيوز» عن الرئيس شي قوله في كلمة أمام مجموعة العشرين أمس الثلاثاء: «علينا وبحزم، معارضة تسييس مشاكل الغذاء والطاقة وتحويلها إلى أدوات وأسلحة»، بينما كرر في الوقت ذاته التعبير عن معارضته لسياسة العقوبات الغربية.

وشدد على أن تحديد خطوط فكرية وإثارة الخلافات بين التكتلات والفصائل السياسية لن يؤدي إلا إلى تقسيم العالم وعرقلة تقدم البشرية.

وقال شي: «أمن الغذاء والطاقة هما أكثر التحديات إلحاحاً في التنمية العالمية، والسبب الرئيسي للأزمة الحالية ليست المشاكل في مجال الإنتاج والطلب، وإنما مشاكل سوء التوزيع وتعطيل التعاون الدولي، يمكن إيجاد حل لهذه المشاكل من خلال تعزيز التعاون بين جميع البلدان في مجال مراقبة السوق، وكذلك بناء شراكات حول السلع الأساسية، وخلق سوق سلع مفتوحة ومستقرة ومستدامة، واستقرار سلاسل التوريد والسوق والأسعار معاً».

الرئيس الصيني شي جين بينغ في جلسة الافتتاح لمجموعة العشرين التي انطلقت في مدينة بالي الإندونيسية (أ ف ب)

وبين ضرورة رفع العقوبات الأحادية الجانب وإزالة القيود المفروضة على التعاون العلمي والتقني، مشيراً إلى أن الاقتصاد العالمي يواجه خطر الركود، والبلدان النامية هي أول من يتضرر، من جانب آخر، أكد شي خلال لقائه نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس على هامش القمة أن الصين وفرنسا لكونهما قوتين مهمتين في العالم، يجب أن تلتزما بروح الاستقلالية، والانفتاح وتفعلا على إرساء الاستقرار في العالم.

وتلقت وكالة «شينخوا» عن شي قوله: إن البلدين تمكنا خلال السنوات الثلاث الماضية من الحفاظ على تواصل كثيف، بحيث حافظت العلاقات الصينية الفرنسية على زخم تنمية إيجابي، وأحرز البلدان تقدماً إيجابياً في التعاون المهم.

وفي معرض إشارته إلى أن العالم قد دخل في الوقت الحاضر فترة جديدة من الاضطراب ذكر شي أنه «باعتبار يكون وبارس قوتين مهمتين في العالم المتعدد الأقطاب يتعين عليهما وكذلك الصين والاتحاد الأوروبي الالتزام بروح الاستقلالية، فضلاً عن الانفتاح والتعاون لدفع العلاقات الثنائية نحو التقدم المطرد على المسار الصحيح وضخ الاستقرار والطاقة الإيجابية في العالم».

وشدد على أن جهود الصين الدؤوبة لتعزيز الانفتاح الرفيع المستوى وخطواتها للتحديث، ستوفر فرصاً جديدة لجميع دول العالم بما فيها فرنسا، من جانبه أعرب ماكرون عن رغبة الجانب الفرنسي في مواصلة التعاون مع الصين بروح من الاحترام المتبادل والمساواة والمعاملة بالمثل وتعميق التعاون في مجالات مثل الاقتصاد والتجارة والطيران، فضلاً عن الطاقة النووية المدنية.

وفي قمة استثنائية هي الأولى رسمياً بين البلدان منذ أكثر من خمس سنوات، دعا شي خلال لقائه رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي إلى تحسين وتطوير العلاقات مع أستراليا، وتلقت وكالة «أ.ف.ب» عن شي قوله «علينا تحسين وتطوير علاقتنا إذ إن ذلك يتوافق مع المصالح الأساسية لشعبي البلدين».

واستمرت المحادثات ٣٢ دقيقة فقط وانعقدت على هامش قمة مجموعة العشرين في بالي، لكنها مثلت تحولاً دبلوماسياً مهماً.

في السياق قال رئيس إندونيسيا جوكو ويدودو في الجلسة الأولى: «إنها لشراكة مثالية أن تستضيف إندونيسيا قمة العشرين، وأنا أرى أننا بحاجة إلى أنشطة ضخمة حتى نتمكن من الجلوس معاً في القاعة».

وأكد ضرورة إنهاء «الحرب من أجل أجيال المستقبل، قائلاً: «المسؤولية التي تقع على عاتقنا ليس فقط شجاه شعوبنا، ولكن أيضاً تجاه شعوب العالم بأسره. التحلي بالمسؤولية في هذا الموقف، يعني أيضاً أنه يجب علينا إنهاء الحرب»، من دون أن يشير الرئيس الإندونيسي إلى أي حرب بالتحديد.

بدوره شدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في كلمته على ضرورة وقف السياسة المعادية لروسيا في العالم، وتقلت «سكاي نيوز» عن لافروف قوله: «أبلغنا الحاضرين في قمة العشرين قلقنا من الأنشطة البيولوجية على حدودنا، هناك حرب هجينة بدأها الغرب منذ معاً في القاعة».

وأكد ضرورة إنهاء الحرب من أجل أجيال المستقبل، قائلاً: «المسؤولية التي تقع على عاتقنا ليس فقط تجاه شعوبنا، ولكن أيضاً تجاه شعوب العالم بأسره. التحلي بالمسؤولية في هذا الموقف، يعني أيضاً أنه يجب علينا إنهاء الحرب»، من دون أن يشير الرئيس الإندونيسي إلى أي حرب بالتحديد.

في سياق قال رئيس إندونيسيا جوكو ويدودو في الجلسة الأولى: «إنها لشراكة مثالية أن تستضيف إندونيسيا قمة العشرين، وأنا أرى أننا بحاجة إلى أنشطة ضخمة حتى نتمكن من الجلوس لحظة وصول الانقلابيين في أوكرانيا إلى السلطة، والتانو وضعوا أيديهم على إيفانيفكا في كييف».

وفيما يتعلق بحل الأزمة الأوكرانية، أوضح لافروف قائلاً: «عبرنا دائماً عن رغبتنا في التوصل إلى حل سلمي، وقد عبر الرئيس فلاديمير بوتين مراراً عن دعمه للمفاوضات، شروط الأوكرانيين للتفاوض غير واقعية».

وعن ملف الحبوب، أكد أنه ينبغي أن يحظى دول للأمم المتحدة في ملف الحبوب لكن العقبات ظلت قائمة بعد مرور أشهر عدة.

واتهم لافروف الغرب بتسييس بيان قمة مجموعة العشرين، وتقديم صياغة عن شأنها أن تتضمن إدانة لروسيا، مبيناً أن موسكو ترفض أي محاولة لذلك، مضيفاً إن: «تصرفات الدول الغربية في قطاعي الطاقة والغذاء تؤثر سلباً في الدول النامية».

ودعا إلى تفعيل التعاون الدولي من أجل تحسين التنسيق في التحدي للأمراض المعدية»، مشدداً على «رفض الهيمنة على أسواق الأدوية».

إلى ذلك قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي في اجتماع مع لافروف على هامش القمة: «نحن سعداء جداً لأنك تشارك شخصياً في قمة مجموعة العشرين، وتمثل روسيا في القمة، هذه مهمة مجيدة للغاية، نحن ندعم دور روسيا الجديد في مجموعة العشرين والمنصات الدولية الأخرى، ولا يحق لأحد إبعاد الحق المنطقي لروسيا في المشاركة في صيغ متعددة الأطراف».

وعلى خط موازٍ أكد الرئيس الأميركي جو بايدن أن إدارته ستواصل تقديم الدعم لعملية بيع تركيا عائرات مقاتلة من طراز «إف-١٦»، ويحصب ما تلقت قناة «الميادين» عن بيان صادر عن رئاسة دائرة الاتصال بالرئاسة التركية فإن بايدن التقى نظيره التركي رجب طيب أردوغان على هامش القمة، وأوضح البيان أن أردوغان وبايدن تناولا خلال اللقاء العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين، خصوصاً في مجالي التجارة والأمن.

وشكر بايدن نظيره التركي على جهوده في استئناف العمل باتفاقية شحن الحبوب عبر البحر الأسود وحل الخلافات الروسية الأوكرانية المتعلقة بالاتفاقية. إلى ذلك اقترح الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في كلمة خاطب فيها المشاركين في القمة عبر تقنية الفيديو، صيغة «تبادل الأسرى مع روسيا، وقال إنها يجب أن تتم على قاعدة «الجميع مقابل الجميع»، وقال إنّ هذه الصيغة يجب أن تشمل أيضاً المدنيين الذين ذهبوا إلى الأراضي الروسية، مؤكداً أن الوقت حان لإيقاف الصراع، بينما حثّ الدول الأخرى على عدم مطالبة كييف بتقديم «تنازلات أمام الضمير».

واقترح زيلينسكي إرسال بعثة من الأمم المتحدة إلى منشآت البنية التحتية للطاقة المدمرة في أوكرانيا.

وفي سياق متصل اعتبرت مسودة بيان القمة أن استخدام الأسلحة النووية والتهديد بها غير مقبول.

وجاء في مسودة بيان القمة التي اطلعت عليها وكالة «فرانس برس» أن: «المجموعة تبدي انشغالها بتأثير الحرب في أوكرانيا، وتدين الحرب في أوكرانيا، إنها تتسبب بمعاناة بشرية هائلة ونفاقم الهشاشة التي يعاني منها الاقتصاد العالمي في الأساس».

ولفتت المسودة إلى وجود «وجهات نظر أخرى»، تفيد بأن «مجموعة العشرين ليست المنصة المخصصة لحل القضايا الأمنية»، لكن الدول الأعضاء تقرّ بأن القضايا الأمنية «قد تحمل عواقب كبيرة بالنسبة للاقتصاد العالمي».

وانطلقت الدورة الـ١٧ لقمة مجموعة العشرين أمس تحت عنوان «التعافي معاً التعافي أقوى»، وستستمر لمدة يومين مع التركيز على القضايا المتعلقة بتعافي الاقتصاد العالمي وأنظمة الصحة العالمية وتغير المناخ، كما ستبحث أيضاً مناقشة قضايا أخرى، بما في ذلك التحول الرقمي وأمن الطاقة والغذاء.

وكالات

القوات الأوكرانية: روسيا أطلقت حوالي ١٠٠ صاروخ على أوكرانيا

بوتين: محاولات إعادة كتابة تاريخ العالم تهدف إلى تقسيم وإضعاف روسيا

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الثلاثاء، أن روسيا تقدمت في الوقت المناسب بوضع حاجز أمام محاولات التأثير على سيادة الدولة، وأن محاولات عدد من الدول إعادة كتابة تاريخ العالم أصبحت أكثر عدوانية وتهدف إلى تقسيم المجتمع الروسي وإضعاف روسيا، على حين أوضحت زعيمة حزب «التجمع الوطني» اليميني في البرلمان الفرنسي السابقة مارين لوبان، أنه من المبالغة الاعتقاد بأن التقدم الأوكراني على الجبهة يمكن أن يثني الصراع بين أوكرانيا وروسيا، مشيرة إلى أن فرنسا من خلال تزويد أوكرانيا بالسلاح، تسهم في استمرار الصراع.

وفي تصريح له نقلته وكالة «سبوتنيك» قال بوتين: «زعزعة الدولة تبدأ بهذه الأساطير (محاولات بعض الدول إعادة كتابة التاريخ العالمي)، بما في ذلك في أوكرانيا أيضاً»، وأضاف: «كانت هناك محاولات مع روسيا، لكننا قمنا في الوقت المناسب وبثبات شديد بوضع حاجز من أجل الدفاع عن مصالحنا».

كما أشار بوتين إلى أن محاولات عدد من الدول إعادة كتابة تاريخ العالم أصبحت أكثر عدوانية وتهدف إلى تقسيم المجتمع الروسي وإضعاف روسيا، قائلاً: «أصبحت المحاولات التي يقوم بها عدد من الدول لإعادة كتابة تاريخ العالم وإعادة تشكيله أكثر عدوانية، وعلى العموم، لديهم هدف واضح فيما يخلق مجتمعنا وهو على الأقل، التفريق، والحرمان من التوجيه، وتشويه سمعة روسيا وفي نهاية المطاف التأثير على سيادتها».

من جهة ثانية منح بوتين أمس مدينتي ماريوبول وميليتوبول لقب «مدينة المجد العسكري»، وجاء في المرسوم الذي وقعه بوتين حسب قناة «روسيا اليوم»، «للشجاعة والصمود والبطولة الشعبية التي أظهرها المدافعون عن المدينة في النضال من أجل حرية واستقلال الوطن الأم».

بالإضافة إلى ذلك، تم منح تسع مدن: أسراخان وفولوغدا وغورلوفكا وزلاتوست وكاسبيسك ولوغانسك ونوريلسك وأورسك وياكوتسك، لقب «مدينة العمل الشجاع» لمساهمتها في تحقيق النصر في الحرب الوطنية العظمى. تجدر الإشارة إلى أن سكان هذه المناطق كانوا يؤمنون «استمرار إنتاج المنتجات العسكرية والمدنية في المنشآت الصناعية».

وتم إنشاء لقب «مدينة المجد العسكري» في عام ٢٠٠٦، ثم حصلت عليه ٤٠ منطقة، وفي عام ٢٠١٥ أضيفت إليها خمس مناطق سكنية أخرى.

من جهة ثانية أكد سكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف أمس بأن الولايات المتحدة حددت هدفاً لها يتمثل في إضعاف روسيا وتقسيمها وتدميرها، عبر محاولات نشر كراهية الروس، ودعم وتطوير الأفكار المتطرفة ضد روسيا.

وتلقت «سبوتنيك» عن باتروشيف قوله خلال اجتماع أمني في المنطقة الفيدرالية المركزية: «هدف الولايات المتحدة هو إضعاف بلدنا وتقسيمه وتدميره في نهاية المطاف. وتقوم بذلك من خلال زرع الكراهية للشعب الروسي، وهم «الأميركيون» يدعمون تطوير الأفكار المتطرفة والقومية البينية المتطرفة التي تبشر بها تشكيلات باندير، التي انتعشت في أوكرانيا».

وأشار باتروشيف إلى أن الولايات المتحدة تشنّ تحالفات معادية لروسيا، وتعزز قوتها العسكرية، وتنشر قوات الناتو قرب حدود روسيا، ومن خلال إعلانها مصدر عدم استقرار، وفي الوقت نفسه، تستخدم نظام كييف العميل، الذي استولى على السلطة بانقلاب مدعوم من الأنغلو-سكسون، كخيش فدى للإضرار بروسيا.

في غضون ذلك قالت زعيمة حزب «التجمع الوطني» اليميني الفرنسي مارين لوبان: إنه من السذاجة الاعتقاد بأن التقدم الأوكراني على الجبهة يمكن أن يثني الصراع بين أوكرانيا وروسيا.

وقالت لوبان في تصريحات صحفية مع إذاعة «فرانس إنتر» المحلية، أمس الثلاثاء: «يجب أن تكون ساذجاً للغاية لتعتقد أن الانتصارات الأوكرانية يمكن أن تنهي الحرب. أعتقد أنه يجب إنهاء هذا الصراع وأعتقد أن السبيل الوحيد للخروج هو عبر الدبلوماسية وليس الأعمال العسكرية».

وأوضحت لوبان أن فرنسا من خلال تزويد أوكرانيا بالسلاح، تسهم في استمرار الصراع.

من جانب آخر ذكرت «سبوتنيك» أن صافرات إنذار دوّت في جميع أنحاء أراضي أوكرانيا، وفقاً لبيانات خريطة الغارة الجوية عبر الإنترنت التابعة لوزارة الشؤون الرقمية في أوكرانيا.

وذكرت «روسيا اليوم» أن المتحدث باسم القوات الجوية الأوكرانية يوري إيفنات، أعلن أن القوات الروسية أطلقت حوالي ١٠٠ صاروخ على البلاد، مستهدفة البنية التحتية للطاقة ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي.

وقال إيفنات للتلفزيون الأوكراني: «أطلق نحو مئة صاروخ من بحر قزوين، منطقة روستوف الروسية، وأيضا من البحر الأسود، لم يسجل حتى الآن استخدام مسيرات هجومية».

وأضاف «لقد تجاوزوا العدد الذي تم إطلاقه يوم ١٠ تشرين الأول الماضي، عندما أطلقوا ٨٤ صاروخاً، ومنشآت البنية التحتية الحيوية هي الهدف الأساسي». وصرح نائب مكتب الرئاسة الأوكراني كيريل تيموشينكو، بأن الوضع الحرج قد تطور في أوكرانيا بعد الغارات الأخيرة على منشآت البنية التحتية للطاقة.

بدوره أوضح عمدة كييف فيتالي كليتشكو، بأن الظلام الدامس يعم معظم مناطق العاصمة.

إلى ذلك ذكرت وزارة الدفاع الروسية أنه خلال المعارك التي دارت أول أمس لتحرير قرية بافلوفكا الإستراتيجية، بلغت حصيلة القتلى بين الجنود الأوكرانيين ١٤٠٠ جندي.

وكالات

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (عن الانترنت)

«فير اوبزرفر»: الخلافات على خطوط الأحزاب تدفع أميركا إلى المخاطر

أكد موقع «فير اوبزرفر» الأميركي، أمس الثلاثاء، أن الانقسامات والخلافات المتزايدة على خطوط الأحزاب تدفع الولايات المتحدة إلى مسار محفوف بالمخاطر يزيد الأوضاع الاقتصادية سوءاً بالنسبة للأميركيين.

وحسب وكالة «سانا» أشار الموقع إلى أن العديد من المشكلات التي تشهدها الولايات المتحدة وتؤثر في الأميركيين العاديين تنبع من المنافسات السياسية بين الحزبين المهيمنين «الديمقراطي» و«الجمهوري»، وقد طور كلاهما رد فعل يتمثل في خدمة الأغنياء على حساب شرائح أخرى من السكان.

واعتبر الموقع أنه يتعذر على الولايات المتحدة العودة إلى بيئة سياسية سلمية نسبياً، لافتاً إلى المشكلات الخطيرة التي يشهدها المجتمع الأميركي بما فيها التمييز العنصري والفروقات الاجتماعية المبنية على أسس عرقية وأخرى على أساس الثروة والدخل. وأوضح الموقع أن قائمة المخاوف المتعلقة بأوضاع حقوق الإنسان في الولايات المتحدة تعتبر كبيرة بالنسبة لبلد يلقي الاتهامات جزافاً على دول أخرى فيما يتعلق بهذا الشأن، مبيناً أن هذه القائمة تشمل العنف ضد النساء والفتيات الأميركيات وتزايد نسبة جرائم الكراهية وانتشار ثقافة القتل وحمل السلاح، إضافة إلى مشكلات التمييز العنصري القائمة أصلاً في المجتمع الأميركي. وبين الموقع أن النظام القضائي في الولايات المتحدة يعتبر أحد أبرز البنود على قائمة المخاوف المتعلقة بحقوق الإنسان مع تسجيل أعلى معدل للسجن الجنائي في العالم وسجن الأميركيين من أصول عرقية مختلفة بشكل غير متناسب مع تفكراتهم البيض.

وأشار الموقع إلى ممارسات الشرطة الأميركية وسلطات إنفاذ القانون العنصرية بحق الأميركيين من أصل أفريقي واستخدام القوة المفرطة ضد الأقليات والمتظاهرين والسجناء، إضافة إلى إساءة معاملة العمال المهاجرين وطالبي اللجوء.

واعتبرت الانتخابات النصفية في أميركا أخيراً معركة سياسية بكل المقاييس، حيث جاء فوز كاثرين كورتيز ماستو غير السهل في ولاية نيفادا بمقعد مجلس الشيوخ الأميركي كطوق نجاة للحزب الديمقراطي، وباءت خطط الجمهوريين بالفشل بالسيطرة على الكونغرس، وحسمت المعركة السياسية بين الحزبين لمصلحة الحزب الديمقراطي في مجلس الشيوخ.

وبعد سيطرة الحزب الديمقراطي على مجلس الشيوخ تتجه الأنظار إلى مقاعد مجلس النواب حيث تشتد المنافسة مع الحزب الجمهوري، حيث تظهر النتائج الأولية للانتخابات تقدماً طفيفاً للجمهوريين على الديمقراطيين.

وكالات

الوطن
جريدة يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠ فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ – تلبفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص – ساحة البلدة أبراج مدني المحافظة طابق ثالث هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ – فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ – فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٧٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

الفصائل: رد على جرائم الاحتلال ورسالة على استمرار المقاومة

مقتل ٣ مستوطنين وإصابة ٥ في عملية طعن ودهس داخل «أريئيل» واستشهاد المنفذ

قتل ٣ مستوطنين وأصيب ٥ آخرون، في عملية طعن ودهس وقعت، أمس الثلاثاء، في ٣ مناطق داخل مستوطنة «أريئيل» الصناعية المقامة على أراضي سلفيت شمال الضفة الغربية، كما استشهد منفذ العملية، على حين أكدت فصائل المقاومة الفلسطينية أن العملية البطولية تأتي رداً على جرائم الاحتلال ورسالة جديدة، تؤكد إصرار الشعب الفلسطيني على استمرار مقاومته للاحتلال حتى دحره ونيل حقوقه الوطنية.

وأعلنت وسائل إعلام إسرائيلية أمس الثلاثاء، مقتل ٣ مستوطنين وإصابة ٥ آخرين بجراح خطيرة في عملية طعن ودهس وقعت في ٣ مناطق داخل مستوطنة «أريئيل» الصناعية المقامة على أراضي سلفيت، وأفاد الإعلام الإسرائيلي بأن منفذ العملية طعن مستوطناً عند مدخل المنطقة الصناعية في مستوطنة أريئيل، ثم طعن ٣ إسرائيليين في محطة للوقود قرب المستوطنة، وبعد ذلك، انتقل المنفذ بواسطة سيارة أخذها من أحد المستوطنين، وسار بعكس السير، ما أدى إلى حادث سير بين عدد من السيارات، ليتم لاحقاً إطلاق النار على المنفذ.

وتلقت وكالة «فلسطين اليوم» عن وزارة الصحة الفلسطينية: «إن شهيد عملية «أريئيل» شمال سلفيت هو الشاب محمد مراد سامي صوف ١٨ عاماً من قرية حارس».

وعلق مصدر أمني إسرائيلي عقب تنفيذ العملية، بأن الهجوم يسكن في منطقة تخضع لحراسة، على مدى ٢٠ دقيقة وفي ٣ أماكن «أمر لا يتقبله عقل»، وفي حديث لموقع «القناة ١٢» الإسرائيلية، قال المصدر الأمني: إن «الأمر يتعلق بمنطقة تتمتع بحراسة مشددة، ومع ذلك كان من الصعب جداً القيام بتشخيص وجود مهاجم منفرد في الوقت المناسب».

وذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال اقتحمت، منزل الشهيد محمد مراد سامي صوف، في قرية حارس، غرب سلفيت، وأخضعت قوات الاحتلال والدة الشهيد وأقاربه للتحقيق على مدار أكثر من أربع ساعات، بداعي قيامه بعملية الطعن والدهس التي أدت لمقتل ثلاثة مستوطنين، إلى ذلك تجمع عشرات المستوطنين على مفترق قرية حارس غرب سلفيت، تحت حماية جيش الاحتلال، واعتدوا على منازل المواطنين، وهناك نداءات استغاثة عبر سماعات المساجد لنجدتهم.

وقال رئيس مجلس قرية حارس عبد سماره: إن قوات الاحتلال وجدت بشكل مكثف على المدخل الغربي للقرية، قبل أن تقتحمها وتحاصر منطقة «التل».

وأفادت مصادر محلية، بأن القرية شهدت مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال والشبان، وتم إغلاق مداخل القرية وإعلانها منطقة عسكرية مغلقة.

وفي ردود الفعل على عملية «أريئيل» أشاد المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية طارق عز الدين، بالعملية البطولية التي وقعت في مستوطنة أريئيل الاحتلالية.

وأشار إلى أن هذه العملية البطولية تعبر عن إرادة الشعب الفلسطيني البطل الذي يقدم واجب مقاومة الاحتلال على إمكانات شعبنا الأصيل.

من جانبها، أشادت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بعملية الطعن البطولية التي نفذها أحد أبطال الشعب الفلسطيني قرب المنطقة الصناعية بمستوطنة «أريئيل».

وأكدت الجبهة أن هذه العملية رسالة جديدة، تؤكد إصرار الشعب الفلسطيني على استمرار مقاومته للاحتلال حتى دحره ونيل حقوقه الوطنية.

وأشارت إلى أن العملية جاءت رداً على سياسة الإعدامات الميدانية التي ينتهجها الاحتلال وأجهزته الأمنية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، والتي لن يكون آخرها إعدامها بدم بارد في بيتونيا يوم أمس.